

نساء الانتفاضة

الثلاثاء 2021/5/25

العدد 72

الابادة الايزيدية

ايمان محمد

قصص النساء والفتيات المختطفات من الديانة الايزيدية، هي المأساة الأكثر ألماً والأشد ترويعاً من بين كل القصص الحزينة، أكثر من ٣٥٠٠ مختطفة، هنّ الآن في عتمة الغياب، وفي حياة كل واحدة منهنّ رواية يكتبها النسيان وتطويها الدموع، تعادل كل تراجيديات البشرية.

انقذوا الايزيديات العراقيات المختطفات ليس مجرد هاشتاك، إنما يعبر عن مستوى الألم الذي اصاب جميع افراد المجتمع العراقي المفجوعين ببناتهم المسيبات من قبل عصابات جماعة «داعش» الاجرامية التي لوّعت كثيرا من الاسر، بمعتقداتها التكفيرية التي لا تمت للإنسانية بأية صلة.

لذا نطالب المهتمين من المجتمع الدولي ومنظمات حقوق الانسان السعي الجاد لأطلاق سراح النساء والفتيات الايزيديات المعتقلات لدى هذه الجماعة الارهابية، ليتم اغتصابهن وبيعهن وشراهن، من دون ردة فعل او التحدث عن معاناتهم حتى.

لم يثير موضوع الايزيديات اهتمام السلطة السياسية في العراق ولا في العالم، بالرغم من انتشاره على صعيد عام.

ان قضية المختطفات الايزيديات هي قضية كل انسان يملك كرامة وضمير في العالم.



أن تنظيم داعش خطف وسبي الايزيديات وأجبر الالاف على اعتناق المذهب الداوشي (طبعاً مع أدانتنا لما ارتكبه هذا



التنظيم من جرائم كثيرة بحق العديد من مكونات الشعب العراقي) ... لكن وضع ومكانة المرأة الايزيدية في صراع داعش يختلف تماماً، لا سيما ان الإبادة مستمرة، لأن قتلهن مستمر ومحو هويتهم مستمر ايضاً، اذ لا يزال أكثر من 70% من الايزيديين بين نازح ومشرّد.

الا ان تحقيق العدالة وانصاف المرأة الايزيدية لن يتم؛ لأن النظام السياسي الحاكم يفاقم من فرص وجود تجمعات ارهابية بسبب عمليات الفساد والسرقات وقتل المحتجين ضد من سياستهم النكراء، فالنظام لا ينصف الضحايا الناجيات من قبضة داعش.

لا يعرف الكثير منهم في أية ظروف يعيشون وماذا ينتظرهم، انهم لا يزالون ينتظرون خبر يقول ان ابنائهم ما زالوا احياء، في مخيمات الهول او مضارب داعش في أدلب والرقّة ودير الزور والبادية والجزيرة وغيرها من المناطق المسيطر عليها.

ان قضية أبناء الديانة الايزيدية قضية انسانية ملحة جداً، لا بد أن نقف جميعنا للضغط على السلطة بتحشيد طاقتها وإمكانياتها وبشكل مكثف وجاد لإنقاذ ما يمكن انقاذه من المختطفين والمختطفات.

نساء الانتفاضة

عقدة البدائية

ثرى كاظم

عندما يخرج عن مسارهم المليء بالقوانين والقواعد القامعة للحريات، هذه القوانين والقواعد تجعل بعض الأشخاص يسرون خلف أفكارهم المغلفة بجهلهم ورجعيتهم.

نحن بحاجة الى اعلام واسع والى مساندة كي نوصل صوتنا، نحن بحاجة الى دعم من رموز الفن الذين يتمتعون بنفوذ معنوي من خلال السوشيال ميديا، لكننا ومع الأسف كثيراً ما نرى مشاهير السوشيال ميديا حالياً متمسكين بشدة بالأفكار الرجعية المعمول بها في هذه البيئة المليئة بالأفكار الأبوية السامة، وذلك خشية من أن ينتقدهم المجتمع الذي يخاف تحرر أبناءه بل ويعيقه.

فلا زالوا يصمتون أمام كل هذا الجرائم البشعة خوفاً بان تنزعز جمهوريتهم الطائفية.

التواجد والعيش في اي من المجتمعات العربية المتمسكة بالعادات والتقاليد والأفكار البدائية الأبوية، يجعلنا نواجه صعوبة في حرية الفكر والخروج عن نمطية هذا المجتمع.

فوق مقاييسه (المجتمع) يُعتبر السعي وراء تحقيق اهدافنا التي نختار حثاً على الفساد لكونها لا تناسب أفكارهم «الأزلية».

يواجه اغلب الشبان الأحرار في العراق ومن كلا الجنسين صعوبة كبيرة في هذا المجتمع لاختياراتهم المختلفة وأفكارهم التي يعبرون عنها بإبداعات فنية معبرة عن ارواحهم المتطلعة للحياة المبهجة.

فلا زال هنالك من يحرم ومن يقمع هذه الأفكار فنضطر مرات كثيرة الى دفنها في داخلنا وذلك تجنباً للمشاكل التي قد يجلبها لنا البوح بها، وان نحاول مرات عديدة أمليين بان يتقبل المجتمع افكارنا ويحتويها، ولكن حرية الرأي والتعبير باتت في نظرهم جريمة يرتكبها المرء

